التقديم
للأديب الدكتور سمير مسلماني

الحمد لله مُستحق الحمد ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه .

وبعد ، فحينما دفع إلي الأخ الدكتور شلتاغ بكتابه (الملامح العامة لنظرية الأدب الإسلامي) لغرض النظر فيه ، والتعليق عليه ، ووضع التقديم المناسب له ، تناولته منه أول ما تناولته بنيّة الإنسان المرغم الذي كلفه أخ له عزيز عليه أثير لديه ، بمهمةٍ وجدها شاقة لتعارضها مع مشاغل كثيرة ، ومشاكل كبيرة تحيط به من كل جانب؛ إلا أنّ مابيننا من أواصر وأسباب حال دون الرفض ، فكان القبول لهذه المهمة في بدايته متكئاً على نية الاستجابة التفاتاً إلى اعتبارات شخصية تقع جميعها خارج القيمة الفعلية للكتاب . حتى إذا ماعزمت على تنفيذ الموكول إلي والمطلوب مني، جدتني إزاء أمر هام ، ونبأ عظيم . فاستدارت نيتي إلى مابين يدي من أوراق الكتاب وتلغّت قلبي ، واشرأبت مشاعري لتواكب موضوعاته واحداً تلو الآخر، وتراجعت في نفسي قبال هذا الوضع الجديد الذي اجتازه الكتاب في نفسي كلّ المؤثرات والضغوط التي رسمت معاناتي مع المشاغل والمشاكل . فالكتاب شحنة من المواد المتفجرة تتطلب من يحملها إلى جبهة الصراع المصيري الدائر بين الإسلام والغرب ، والمجاهدون قلة ، وأنا أزعمني واحداً منهم ، ويقذفني الغرور أحياناً إلى أن أتصورني في مقدمتهم ، لذا فإن احساساً نبع من داخلي أو انقض علي من خارج ذاتي ، إلا أنه اغتمرني واحتلّ سائر جهاتِ نفسي ، وهو أن هذا الكتاب هو في واقع أمره مشروع يهدف إلى إنهاض المسلمين ليرتفعوا إلى مستوى الإسلام بكل شموخه وعظمته ، فتبدلت نظرتي إليه ، حتى حسبته دعوة لترك مابين يدي وماورائي وقدّامي لأشترك في جهاد التبليغ ونقل الأسلحة والمؤن إلى جبهات المواجهة بمختلف حقولها